المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم
The Arab Organization for Quality Assurance in EDUCATION
AROQA

جامعة الدول العربية

قطاع الشؤون الاجتماعية
إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي

تقرير حول

المؤتمر السنوي الحادي عشر

للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم

بعنوان

"تحويل التعليم في الوطن العربي من التعليم إلى التعلم لغرض الابتكار"

مقر الأمانة العامة، جامعة الدول العربية

القاهرة: ٩ - ١٠ أكتوبر ٢٠١٩

مقدمة:

- بالإشارة إلى موافقة معالي السيد الأمين العام على رعاية المؤتمر السنوي الحادي عشر للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم AROQA وعقده بمقر الأمانة العامة، نظمت (إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي - قطاع الشؤون الإجتماعية) بالتعاون مع طلال أبوغزاله العالمية المؤتمر السنوي الذي عقد تحت عنوان «**تحويل التعليم في الوطن العربي من التعليم إلى التعلم لغرض الابتكار**»، خلال الفترة ٩-١٠ أكتوبر ٢٠١٩ بمقر الأمانة العامة.

- شارك في المؤتمر الدكتور/ حسين عبد الرحمن باسلامة - وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالجمهورية اليمنية والسفير/ إيفان سوركوش - سفير الإتحاد الأوروبي بجمهورية مصر العربية، والدكتور رضا حجازي - رئيس قطاع التعليم ممثلاً عن وزير التربية والتعليم والتعليم الفني بجمهورية مصر العربية، والدكتور/ عماد الدين حجازي ممثلاً عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجمهورية مصر العربية، والدكتور/ طلال أبوغزاله رئيس المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، والدكتور/ عبد الرحمن المديرس - مدير عام مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم بالمملكة العربية السعودية، وعدد من الأكاديميين والباحثين من عدة دول عربية، إضافة إلى عدد من الطلاب ورؤساء جامعات وأكاديميين من المؤسسات والمنظمات العربية والدولية.

أولاً: الجلسة الافتتاحية:

- **افتتحت أعمال المؤتمر السفيرة الدكتورة/ هيفاء ابو غزالة – الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الإجتماعية**، بكلمة رحبت فيها بالمشاركين ونقلت إليهم تحيات معالي السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وتمنياته بنجاح المؤتمر، والإشادة بإسهامات طلال أبوغزاله العالمية في مجالي التعليم والبحث العلمي، تضمنت الكلمة نبذة حول موضوعات تتعلق بالإبتكار والإبداع كوسيلة لتحقيق الجودة في التعليم، وإتاحة المجال أمام الطلبة لاكتشاف المفاهيم والمعارف بشكل مستقل، وذلك بهدف خلق بيئة مناسبة من التعلم الفعّال للطلاب بعيدًا عن التلقين، والإعتماد على وسائل التكنولوجيا لتكون بوابة العبور إلى العالم الخارجي، من خلال التوظيف الكفء لها في عمليات التعليم والتعلم. كما يسعى إلى تمكين التعاون متعدد التخصصات بين المعلمين والخبراء والشبكات الإقليمية في المجالات المختلفة، وذلك في ضوء انتشار التكنولوجيا الرقمية المتزايدة داخل الصفوف الدراسية في مختلف أنحاء العالم.

- **كلمة الدكتور/ طلال أبوغزاله – رئيس طلال أبوغزاله العالمية**، والذي تقدم بجزيل الشكر والامتنان لمعالي الأمين العام على رعايته الكريمة للمؤتمر دعمًا لاستضافة نشاطات البحث والتعليم في المنطقة العربية، فقد تحدث عن اقتباسه مقولة الأمين العام الذي قالها في دولة الإمارات العربية «أن العالم العربي بين خيارين: الإبتكار أو الإندثار» وعن أهمية التحول من التعليم التلقيني للتعلم والحاجة إلى نظام تعليمي تعريفي رقمي (الإنتقال من التعليم الكتابي للتعليم المعرفي)، حيث أكد أن التعليم يجب أن يكون بغرض الإبتكار وليس الحصول على شهادة، وأن لابد أن يتخرج الطالب بتقديم اختراع وليس بالخضوع لإمتحان، وأن لابد من خروج سلطة التعليم من وزارات التعليم، ليكون دور الوزارة والجامعة هو توجيه ومساعدة الطلاب فقط وليس وضع النظام التعليمي. وأكد كذلك على أهمية تقديم التعليم المناسب لكل إنسان، حسب قدراته واهتماماته العقلية وأن يصبح المعلمون موجهون معرفيون وليس ملقنون. وأشار إلى ضرورة رعاية الأطفال المبرمجين، لأن مستقبلنا سيحدده مدى استفادتنا من الذكاء الإصطناعي، وفي نهاية كلمته قال أننا بحاجة إلى تعليم جديد يناسب مع هذا العصر الجديد.

- **كلمة السيد السفير/ إيفان سوركوش سفير الإتحاد الأوروبي بالقاهرة بجمهورية مصر العربية**، حيث تقدم بالشكر لجامعة الدول العربية لاستضافتها هذا الحدث، وأكد على أن الإتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية يعملان سويًا على مواجهة التحديات

والظروف الصعبة التي تواجه المنطقة، ثم قام بعرض بعض مبادرات ومشاريع الإتحاد الأوروبي في مجالي التعليم والبحث العلمي، مثل:

- **Geant:** شبكة البيانات الأوروبية لمجتمع التعليم والبحث العلمي، يشارك في تمويلها المفوضية الأوروبية.
- **AfricaConnect و EUMEDConnect:** شبكة إنترنت عالية السعة مخصصة لمجتمعات البحث العلمي والتعليم في منطقة البحر الأبيض المتوسط الشرقية مما يمكن العلماء والأكاديميين من التعاون والمشاركة في مشاريع دولية مبتكرة.
- **HORIZON 2020 (H2020):** برنامج للبحوث والإبتكارات في الإتحاد الأوروبي.

◊ وقد عقب الدكتور طلال أبوغزاله من خلال كلمة سفير الإتحاد الأوروبي أن هناك تعاون مشترك بينهم من خلال إنشاء خط انترنت خاص بالبحث العلمي يربط جمعيات البحث العلمي بمبادرة من الإتحاد الأوروبي، يستطيع كل شخص البحث والإستفادة من الثروة المعرفية الخاصة بالبحث العلمي.

ـ كلمة معالي الدكتور/ حسين عبد الرحمن باسلامة – وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالجمهورية اليمنية، الذي تقدم بالشكر لمعالي الأمين العام وللدكتور طلال أبوغزاله، ومن خلال كلمته نقل تحيات فخامة الرئيس عبد ربة منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية ودولة رئيس الوزراء الدكتور معين عبد الملك سعيد وتمنياتهما للمؤتمر بالنجاح والتوفيق، كما تقدم بالشكر والتقدير لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي وحكومة وشعب مصر على حفاوة الإستقبال وكرم الضيافة، كما تقدم بالشكر للقائمين على هذا المؤتمر العلمي الهام وعلى دقة الإعداد والتحضير والتنظيم الذي سوف يسهم في إنجاح المؤتمر. كما تحدث عن أهمية هذا المؤتمر نظرًا لانعقاده في ظل تطورات علمية كونية غير مسبوقة في التاريخ البشري، وأن العالم يشهد ثورة معرفية وتكنولوجية وتطور هائل في ميدان المعرفة، وقد آن الأوان لتشكيل الحاضنات التكنولوجية القريبة من الجامعات ومراكز البحث العلمي، لأن من شأن ذلك أن يؤدي إلى وضع برنامج حقيقي لبناء القدرات المؤسسية والفردية وبناء كوادر مؤهلة وفق أسس علمية حديثة، وقد أثبتت الدراسات الحاجة الماسة إلى تحول التعليم من الأشكال التقليدية التي تجاوزها الزمن إلى تعليم ابتكاري مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتنمية المستدامة، وفي نهاية كلمته تحدث عن أنه لا قيمة لأي عمل إبتكاري ما لم يستخدم ويُجيّر لخدمة مواجهة التحديات المجتمعية التنموية ولا يوجد مهمة سامية أمام مجتمعاتنا وخصوصًا في الظروف الراهنة المعيشية غير السعي الجاد لتكوير قدراتنا على توفير الخدمات الإجتماعية والخدمية لمواطنينا.

ـ كلمة الدكتور عبد الرحمن المديرس – مدير عام مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم – المملكة العربية السعودية، تقدم بالشكر والتقدير للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم ممثلة بسعادة الأخ الكريم الدكتور طلال أبوغزاله رئيس المنظمة على إقامة هذا المؤتمر النوعي في موضوع يعبر في غاياته ومضامينه عن مستقبل أكثر تقدمًا وازدهارًا لمجتمعاتنا العربية من خلال التشاور والنقاش في المحركات الأساسية لتحول التعليم لغرض الإبتكار الذي يُعد التحدي الأقوى الذي يواجه العالم اليوم، وان هناك عصر جديد يحتاج التميز فيه إلى إعادة التفكير بنظم التعليم والتوجه نحو تعزيز الإلتزام بالجودة والتميز، وإلى مهارات جديدة مثل الإبداع والإبتكار، كونها من الموارد الأكثر قيمة في عصر الاقتصاد المعرفي القائم على الابتكار، إذاً هذا العصر الجديد أحدث تحولاً كبيراً ونوعياً من اقتصاد صناعي كان الاعتماد فيه على «عمال الآلة»، إلى اقتصاد جديد يعتمد على «عمال المعرفة»، يحتفي العالم هذه الأيام باليوم العالمي للمعلم تحت شعار (المعلمون الشباب: مستقبل مهنة التدريس)، وتشير الدراسات والتطبيقات العملية للجودة في التعليم، إلى أن المعلم الموهوب والمبدع والمبتكر يمثل (جوهر جودة التعليم)، وبالتالي فإن أي تخطيط لمستقبل الجودة والتميز في التعليم يجب أن يبدأ بالتفكير بضرورة تطوير كل السياسات والإستراتيجيات التي تضمن تأهيل وتدريب وتمكين المعلم الموهوب والمبتكر، وقال «يسعدنا اليوم في أن نعلن عن توقيع شراكة بين مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم والمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، لتعزيز وإثراء الجهود العربية المشتركة بين المؤسسات المعنية من أجل المساهمة في تحسين نوعية التعليم والتعلم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠». وفي الختام كرر شكره لسعادة رئيس المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم على عقد هذا المؤتمر النوعي، والشكر لكل من ساهم وشارك في انعقاده ونجاحه.

- كلمة الدكتور رضا حجازي ممثلا عن وزير التربية والتعليم والتعليم الفني بجمهورية مصر العربية، تحدث عن شكره وامتنانه لجامعة الدول العربية وكافة المؤسسات والهيئات التابعة لها ولطلال أبوغزاله العالمية وفريق العمل المشارك في إعداد وتنظيم هذا المؤتمر، وأكد على رؤية مصر ٢٠٣٠ «إستراتيجية التنمية المستدامة» في محور المعرفة والإبتكار والبحث العلمي من أن يكون المجتمع المصري بحلول عام ٢٠٣٠ مجتمعاً مبدعاً ومبتكراً ومنتجاً للعلوم والتكنولوجيا والمعارف، ويربط تطبيقات المعرفة ومخرجات الإبتكار بالأهداف والتحديات الوطنية، وقد تم تدشين بنك المعرفة المصري الذي هو أكبر مكتبة رقمية في العالم تضم المحتوى المعرفي لأكبر دور النشر في العالم، وأن الوزارة تسعي حثيثًا نحو تدريب المعلمين على دمج التقنيات الجديدة والمصادر المتاحة على الإنترنت في إستراتيجيات التدريس المتبعة، ونظرًا لإيمان القيادة السياسية بأن تطوير التعليم هو قاطرة التنمية كانت توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بالتوسع في إنشاء مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا بجميع محافظات الجمهورية، توفيراً لفرص تعليمية متميزة لأبنائنا الطلاب، مما يسهم في تشكيل قاعدة علمية معتبرة لمصر، وفي نهاية كلمته شكر القائمين على تنظيم المؤتمر وتمنى لكل المشاركين فيه بالتوفيق والسداد.

ثانياً: جلسات العمل في اليوم الأول ٢٠١٩/١٠/٩:

- المحور الأول «التعليم المعرفي في الألفية الثالثة»:
ترأست الجلسة السفيرة د. هيفاء ابو غزالة – الأمين العام المساعد – رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية وتضمنت الجلسة عرضين كالتالي:

١. العرض الأول قدمه الدكتور/ محب الرافعي – وزير التربية والتعليم الأسبق بجمهورية مصر العربية.

- تناول العرض الجهود التي تبذلها الدول العربية لتطوير نظم التعليم بها وبما تنفقه من موارد كبيرة لم تصل بعد إلى الصيغ التعليمية التي ترضي طموح شعوبها وترتقي بمخرجاتها للمستوى الدولي وتلبي متطلبات مجتمع المعرفة، فمجتمع المعرفة يقاس فيه تقدم أي مجتمع وتطوره بمقدار توافره للبيئة الخاضعة للمعرفة والمساهمة في إنتاجها وتطوير أسسها إبداعًا وابتكارًا فتكوين العنصر البشري المتسلح بالمعارف والخبرات والمتمكن من المبادرة الخلاقة ينبغي أن يتصدر أولويات السياسات والإستراتيجيات التنموية في الدول العربية، فالإنسان يشكل أهم العناصر الإنتاجية التي يمكن أن تساهم بفاعلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والوصل لمجتمع المعرفة، ومن هنا يتضح أهمية تطوير التعليم في عالمنا العربي للتوجه نحو مجتمعات المعرفة في القرن الحادي والعشرين الذي يواجهنا بالعديد من التحديات التي تفرض علينا هذا التطوير، يأخذنا التعليم في هذا القرن إلى عصر المعرفة ومجتمعات المعرفة، فى عالمنا الجديد الذى يتميز بالترابط العالمي للعمل المعرفي والأسواق العالمية والمواطنين المرتبطين ببعضهم عن بعد والتقاليد الثقافية المدمجة إلى عالم أصبحت التقنية فيه جزءًا لا يتجزأ من المجتمع، تمثل الأدوات الرقمية والإنترنت أدوات قوية للتضخيم والتخزين وتوسيع مداركنا من أجل التفكير والتواصل وبناء القدرات والمشاركة في المواهب، وجعل هذه الأدوات متاحة عالميًا وسد الفجوة الرقمية بين الثراء المعلوماتي والفقر المعلوماتي، سوف يوفر فرصًا للمتعلمين لتحقيق قدراتهم الكامنة، وسيكون الناس قادرين على المساهمة في مواهبهم الخاصة لازدهار ومصلحة مجتمعاتهم واقتصادهم وللمجتمع ككل، وسوف يكون تعلم المبادئ والتقاليد الأساسية لمجال ما من المعرفة ودمجها مع المعرفة والممارسات لمجالات أخرى لاختراع وتقديم معرفة جديدة وخدمات ومنتجات جديدة مهارة مطلوبة بشدة في القرن الحادي والعشرين.وقد أكد على أنه تتجه أربعة قوى للإلتقاء وتقودنا نحو طرق جديدة للتعلم في القرن الحادي والعشرين للوصول لمجتمع المعرفة: عمل المعرفة، أدوات التفكير، أنماط الحياة الرقمية، بحوث التعلم.

- تحقق هذه القوى الأربع على نحو متزامن الحاجة إلى صيغ جديدة من التعلم في القرن الحادي والعشرين، ويوفر الأدوات والبيئات والمبادئ الإرشادية لدعم ممارسات التعلم في القرن الحادي والعشرين، وقد أصبح الهدف الكبير للتعلم هو تهيئة الطلاب للمساهمة في عالم العمل والحياة وأحد أكبر التحديات في القرن الحادي والعشرين مما يعني مساعدة أكبر عدد من الطلاب على تعلم مهارات القرن الحادي والعشرين وتطبيقها، وفهم قوي للموضوعات الجوهرية المرتبطة بتحديات هذا القرن، فتعلم القرن الحادي والعشرين هو التحدي الأول الذي سيمكننا من مواجهة جميع التحديات الأخرى، ولكي نستطيع

الوصول إلى مجتمع المعرفة في الوطن العربي، وختم جلسته بأنه علينا أن نبدأ الآن وليس بعد ذلك في تطوير النظم التعليمية بالدول العربية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وتضمينها في مناهجنا وأساليب وطرق التعليم والتدريس لدينا، وبرامج إعداد المعلم قبل وبعد الخدمة من أجل مستقبل أفضل لأجيالنا القادمة.

٢. العرض الثاني قدمه الدكتور/ محمود صقر – رئيس أكاديمية لبحث العلمي والتكنولوجيا بجمهورية مصر العربية.

- حيث تناول العرض دور الأكاديمية في تطوير وتحديث البحث العلمي والتكنولوجيا، وتحدث عن مشروع مسلسل الأزهر وهو مسلسل رسوم متحركة ليكون بوابة الدخول للتاريخ، وأننا نتحدث لغة مختلفة عن لغة الشباب، وأن الأكاديمية استضافت رائد فضاء وتم جلوسه مع الأطفال وتبادلوا النقاش في عدة موضوعات، وتحدث عن متطلبات القرن الحادي والعشرين من التعلم، وقال «نحن نواجه مطالب من الاقتصاد المعرفي الكوني الجديد، ومن اندماج قوى عمل المعرفة والأدوات الرقمية وأنماط الحياة، ومن بحوث التعلم الحديثة، ومن الحاجة إلى المهارات الأكثر إلحاحاً في هذا القرن مثل حل المشكلات والإبداع والإبتكار، والإتصال والمشاركة والمرونة فقد أصبح الهدف الكبير للتعلم هو تهيئة الطلاب للمساهمة في عالم العمل والحياة مما يعني مساعدة أكبر عدد من الطلاب على تعلم المهارات وتطبيقها، وفهم قوي للموضوعات الجوهرية المرتبطة بتحديات هذا القرن، فتعلم القرن الحادي والعشرين هو التحدي الأول الذي سيمكننا من مواجهة جميع التحديات الأخرى».

- المحور الثاني: قراءة واقع الإبتكار والجودة في التعليم في الدول العربية:
- ترأس الجلسة الاستاذ الدكتور/ محمود صقر – رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وتضمنت الجلسة عرضين كالتالي:

١. العرض الأول: قدم الدكتور/ محمد الطناحي ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعنوان «قراءة واقع الابتكار الجودة في التعليم العالي في الوطن العربي».

- حيث تناول العرض أهمية تجديد منظومة التعليم العالي وتطويرها لتواكب التغيرات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية التي يشهدها العالم تحقيقًا للإبتكار وضمانًا للجودة، تلك المتغيرات التي أحدثت تغيرات كبيرة في طبيعة أسواق العلم ومتطلباتها واستدعت الحاجة إلى نوعيات جديدة من الخريجين تتوافق مع هذه المتطلبات، ولمواجهة التحديات التي تعاني منها منظومة التعليم خاصة التعليم العالي والبحث العلمي والمتمثلة في إرتفاع معدلات البطالة بين الخريجين، تدني مستويات الرضى عن البحث العلمي في معظم البلدان العربية ، غياب الجودة والعجز عن تحقيق متطلباتها، عدم ظهور ملامح للإبتكار في التعليم طرقًا ومناهج وأدوات، ضعف إسهام منظومات التعليم العالي والبحث العلمي العربية في تسريع عجلة التنمية، منظومات التعليم العالي والبحث العلمي العربية عن الإسهام في معالجة القضايا والمشاكل الإجتماعية والثقافية والعلمية التي تواجهها المجتمعات العربية ، توجه معظم الجامعات العربية إلى التدريس بلغات غير اللغة العربية.

- وأكد في سياق عرضه على ضرورة تحسين ودعم نظم الابتكار الوطنية في البلدان العربية، حيث تعد هي المسؤولة عن ربط الجامعات ومراكز الأبحاث بقطاعات الإنتاج والخدمات العامة والخاصة، وضرورة العمل على تحقيق شراكات بين القائمين بالتعلم العالي والقائمين بالبحث والتطوير من جهة وبين قطاعات الإنتاج والخدمات والمجتمع من جهة أخرى.

- كما تناول العرض أهمية وضع آليات لتحقيق الجودة في إصلاح التعليم من خلال تغيير المناهج والبرامج التربوية وتحسين العرض التربية في المدن والقرى والعناية بالموارد البشرية وترسيخ سياسة اللامركزية وتوفير التمويل الكافي وترشيد النفقات، بالإضافة الى الاستفادة من الخبرات الاجنبية لتحقيق أفضل أنظمة الجودة للنهوض بالعملية التعليمية ورفع كفاءة المعلمين والطلاب وتوفير جو عمل يسوده التعاون والتفاهم ورفع قيمة المؤسسة التعليمية بين المؤسسات الأخرى وجعلها قادرة على المنافسة على الصعيدين المحلي والخارجي.

٢. العرض الثاني: قدمه الدكتور/ ماجد السلمي – مستشار في المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم بالمملكة العربية السعودية بعنوان « الحوكمة والإبتكار في التعليم».

- حيث تناول العرض طرق وأساليب تجويد أداء المؤسسات التعليمة من أجل إحداث نقلة نوعية في مستوى الأداء، عن طريق تضافر الجهود المجتمعية في تقديم الخدمات العامة وتعزيز كفاءتها بما يعرف بالحوكمة بهدف تحسين الفعالية المدرسية وتطوير مردوداتها التربوية، وتحقيق الشفافية والعدالة وتفعيل مبدأ المساءلة والمحاسبية، وحماية المستفيدين وأصحاب المصالح، والحد من استغلال السلطة والنفوذ، والإلتزام بالقوانين واللوائح ومعايير السلوك الوظيفي والأخلاقي التي تحكم أداء العاملين بالمؤسسات التعليمية، ودعى في سياق عرضه إلى ضرورة التحديث الشامل للأنظمة التعليمية العربية لسد الفجوة بين مؤشر الإبتكار في الدول العربية والدول المتقدمة حيث أن الإبتكار يحتاج الى بنية تعليمية وعلمية أساسية لغرسه عقول الناشئة وأن يجري تربيتهم وتدريبهم على اقتراح الحلول للمشكلات والتفكير خارج الصندوق، بهدف رفع معدل الإبتكار في المؤسسات التعليمية، والإستفادة من الطاقات البشرية واستثمارها الإستثمار الأمثل، من خلال تطبيق الحوكمة.

ثالثاً: جلسات العمل في اليوم الثاني ٢٠١٩/١٠/١٠:

- المحور الثالث «التأهيل المهني والتطبيقي للطلبة:
ترأس الجلسة الدكتور/ أحمد الجيوشي نائب وزير التربية والتعليم والتعليم الفني بجمهورية مصر العربية.

١. العرض الأول الدكتور/ طارق البقلي مدير إدارة التدريب بالمنظمة العربية للتنمية الإدارية، تحدث عن أهمية التعلم والتدريب في رفع قدرات وإمكانيات الطلاب، وضرورة التعلم الذاتي لمواكبة تطورات العصر، كما تطرق لمستقبل إختلاف نظم التعليم في الماضي القريب والحاضر والمستقبل القريب، كما تطرق لأهمية النظر في عدد سنوات التعليم حيث أنه من الممكن تقليل عدد سنوات التعليم مع عدم الإخلال بالمحتويات الدراسية.

٢. العرض الثاني الدكتورة/ عائشة البلوشي المحاضرة بكلية التربية بالرستاق بسلطنة عمان، تناولت تحديات التأهيل المهني والتطبيقي للطلبة الجامعيين في كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان وكيفية التغلب عليها، وهناك بعض الأمثلة على الممارسات الناجحة لتطبيق التأهيل المهني والتطبيقي في الجامعات حول العالم ومن ضمنها التجربة السنغافورية، كما تطرقت لعدد من مبادرات المؤسسات الحكومية في مجال التأهيل المهني للطلبة الجامعيين.

- تحدث الدكتور/ أحمد الجيوشي في مداخلة حول نظام التعليم الفني والمهني في جمهورية مصر العربية، ومن ضمنها التلمذة الصناعية، والتي تعني إنشاء مدرسة داخل مصنع وإنشاء مصنع داخل مدرسة وذلك ضمن نظم الكفاءة الإنتاجية، كما تطرق إلى وجود عدد من المشروعات الواجب التوسع فيها من ضمنها وجود منافذ بيع لمنتجات المدارس الفنية، وتحدث أيضًا عن البيئة الإبتكارية التي تسعى جمهورية مصر العربية توفيرها داخل المدارس الفنية.

- تحدث عدد من الطلاب المشاركين في المؤتمر حول رؤيتهم في هذا الجانب، وتمحورت المداخلات حول أهمية بناء المعلمين ليواكبوا التطورات الهائلة في عصر الثورة الصناعية الرابعة، والاهتمام بالبنى التحتية لتتوافق مع تطلعات تطوير المنظومة، كما تطرقت المداخلات حول عدد من مشكلات تطوير التعليم الفني والمهني في الدول العربية ومن ضمنها نظرة المجتمع لمنتسبي هذا الجانب من التعليم، باختلاف الدول المتقدمة التي تنظر لهذا الجانب من التعليم كقاطرة للتنمية.

- المحور الرابع: أنشطة آسرن وأروكا:
- ترأس الجلسة الأستاذ/ ياسر النادي – المدير التنفيذي للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم

- تحدث المهندس يوسف الطرمان – المدير التنفيذي للمنظمة العربية لشبكات البحث والتعليم، عن شبكات البحث والتعليم وأهميتها في تطوير العملية البحثية والتعليمية من خلال البنية التحتية المتطورة للبحث العلمي وذلك بربط المؤسسات التي تعنى بالبحث العلمي والتعليم بشبكة مخصصة لهذا الغرض مما يفيد في تسهيل التفاعل والتعاون بين الباحثين والطلبة والأكاديميين وتمكينهم من الوصول إلى المصادر البحثية والحاسوبية عبر هذه الشبكات وكذلك الخدمات والتطبيقات التي تقدمها هذه الشبكات والتي من أهمها خدمات التجوال الأكاديمي وخدمات موثوقية الإتصال، واستعرض أيضًا دور المنظمة العربية لشبكات البحث والتعليم في هذا المجال حيث قامت بالمساعدة على تأسيس وتطوير شبكات البحث والتعليم في العديد من الدول العربية والعمل على بناء الشبكة العربية الإقليمية للبحث والتعليم من خلال مواقع رئيسة لهذه الشبكة في الإمارات العربية المتحدة ومصر ولندن. كما قامت المنظمة بتقديم خدمات التدريب وتأهيل الكوادر الفنية والأكاديمية في الدول العربية، واستعرض الدور الأوروبي في المنطقة وخاصة في تطوير البنية التحتية وشبكات البحث والتعليم في عدد من الدول العربية خاصة تلك المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط من خلال مشروع الربط الأورومتوسطي (EUMEDCONNECT) ومشروع الربط الإفريقي (AfricaConenct2) ومن مشاريع البنية التحتية الأخرى والتي تساعد على بناء شبكات التجوال الأكاديمي (eduroam) وموثوقية الوصول للشبكات والخدمات البحثية وربط مراكز البيانات.

- تحدث الأستاذ/ ياسر النادي - المدير التنفيذي للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، عن أنشطة أروكا وأنها توفر للمؤسسات التعليمية معاييراً عالمية المستوى للإعتماد، وتسعى للوصول إليها من خلال التحسين المستمر، وتهتم معايير ومؤشرات أروكا ومن خلال معيار كامل مكون من أحد عشر مؤشرًا، تتناول فيه نشر ثقافة الإبداع وتوفير البيئة التعليمية والفنية للإبداع، ووجود خطة للإبداع واستخدام إستراتيجيات التفكير الناقد والإبداعي، إضافة إلى منهج لتدريس الإبداع، وأنشطة صفية ولاصفية لتنمية الإبداع، والمستهدف هنا جميع الطلبة وليست فئة محددة، كما تهتم أيضًا بالانفتاح الثقافي والحضاري مما يساعد في المشاركة والتعرف على تجارب الآخرين والمشاركة في المسابقات العالمية والإختبارات الدولية.

- المحور الخامس: توظيف تكنولوجيا المعلومات والإتصالات واستخدام الذكاء الإصطناعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في التعليم:
- ترأس الجلسة الأستاذ الدكتور/ عاشور العمري – رئيس الهيئة العامة لتعليم الكبار بجمهورية مصر العربية.

١. العرض الأول: الأستاذ صلاح أبو عصبة - المدير التنفيذي للمديرين في طلال أبوغزاله العالمية.

- تحدث في عرضه على أن القراءة والكتابة عنصرين هامين جداً، سواء القراءة والكتابة الورقية أو القراءة وإدخال البيانات على الأجهزة التكنولوجية، وضرورة عدم إهمال العنصر التكنولوجي ومحو الأمية الرقمية لإتاحة الوصول إلى المعلومة في عصر المعرفة الرقمية، وأن الأمية الرقمية تحرم عدد كبير من المواطنين من الإستفادة من الخدمات الإلكترونية التي تقدمها بشكل شامل عدد كبير من حكوماتنا، وقد أطلقت شركة طلال أبوغزاله للتقنية ابتكارها العربي الأول المتمثل في حقيبة المدرسية الذكية بمكوناتها المختلفة (أجهزة وتطبيقات) تعمل على حل المشكلة الدائمة التي تواجه الطلاب منذ القدم في كل مكانٍ وهي حمل حقيبة مدرسة ثقيلة، إذ سيحمل الأطفال جهاز محمول يحتوي على جميع المواد اللازمة بدلًا من حمل الكتب الثقيلة يومياً، سيتعرض الطالب إلى نموذج تعليمي تفاعلي مرن، من خلال تثبيت تطبيقات تعليمية، حيث لم يعد لزاماً عليهم انتظار الدروس التعليمية والمحاضرات في الصفوف الدراسية لتلقي المادة اللازمة فضلًا عن قدرتهم على تحديث المحتوى الإلكتروني فورًا وإنشاء المكتبات الإلكترونية الشخصية الخاصة بهم والبحث في المصادر المتاحة، وأشار إلى أن رؤيتنا هي أن الحقيبة المدرسية الذكية لن تُحسن من تجربة

التعلم والتعليم فحسب، ولكنها ستؤثر على المجتمع ككل، وأنهى جلسته بأننا بحاجة ماسة إلى عمل تغيير جذري في إجراءات ومتطلبات الدراسة الجامعية أو الدبلومات الفنية بإدخال برامج وشهادات مزودين بالخدمات العالمية مثل أوراكل ومايكروسوفت وسيسكو وساب و ريد هات وغيرهم.

٢. العرض الثاني: الأستاذ/ أيمن قباني – نائب رئيس الجمعية العربية للروبوت والذكاء الإصطناعي بجمهورية مصر العربية، تحدث عن أهمية استخدام الروبوت وهو أحد أهم أداوت ال STEM ما هو الروبوت وتعريفه وكيفية استخداماته في حياتنا/ وأن النظريات التي تدرس في المدارس بطريقة تقليدية يمكن أن تصل للطفل بطريقة سهلة ومقنعة مثل القصور الذاتي ومراكز الثقل ونظريات الحركة والعديد من النظريات التي يجد الطالب صعوبة في استيعابها تكون بسيطة وسهلة الفهم عند دراستها من خلال تصميمه لروبوت ينفذ هذه النظرية، وتعليم الدقة في التنفيذ، وذكر أنه في علوم ومسابقات الروبوت يتم قياس ٣ مهارات في الطلاب (التصميم والبرمجة والدقة في التنفيذ) شرح لطريقة قياس الدقة في التنفيذ. (كمثال)، بجانب أن الروبوتكس يوسع مدارك الأطفال ويزيد من مهاراتهم ويطور في شخصياتهم.

٣. العرض الثالث: الدكتور/ حسين المهدي – جامعه الشارقة – الإمارات العربية المتحدة، تحدث فيها عن أن جامعة الشارقة تولي إهتماما بالغًا بتحقيق أهداف التنمية المستدامة في التعليم العالي من خلال وضع خطط إستراتيجية تعمل على تسخير كافة الإمكانيات المتاحة لتحقيق هذه الأهداف، وأن استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة المساقات الدراسية، حيث تستخدم جامعة الشارقة منظومة Blackboard الإلكترونية في عدة جوانب لدعم العملية التعليمية، بالإضافة إلى الإستخدامات الروتينية لهذه المنظومة في التواصل مع الطلبة، حيث تعمل الجامعة على استخدام الأدوات المتقدمة للمنظومة في تقييم الطلبة، والتأكد من تحقق المخرجات الأكاديمية والمهارات الأخرى من خلال تحليل دقيق لكافة أهداف المساقات وربطها بالمخرجات، من خلال أدوات التقويم المتنوعة ومدى ارتباطها بمخرجات القسم الأكاديمي في الكلية وانعكاس ذلك على أهداف وتطلعات وخطط الجامعة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات في الإرشاد الأكاديمي في الجامعة، لتمكين الطلبة من التسجيل في المساقات المناسبة لتجنب وقوعهم في إشكالات تتعلق بمعدلاتهم الدراسية، حيث يستطيع المرشد التواصل مع الطلبة في جميع الأوقات.

تقييم المؤتمر:

دار نقاش واسع وتبادل لوجهات النظر بين المشاركين حيث تبنى الدكتور طلال أبوغزاله فكرة أن التعليم يجب أن يكون بغرض الابتكار وليس للحصول على شهادة، وأن لابد أن يتخرج الطالب بتقديم اختراع وليس بالخضوع لامتحان ولابد من تحويل التعليم الى شيء ممتع، وأن الرغبة في التعلم المستمر يعد من أهم أهداف التعليم في المرحلة الحالية حيث أن وجود متعة في التعليم يجعل الطالب أكثر استعدادا لتقبل المزيد من التعلم والإبتكار، وأن التعليم بهدف التلقين غير مجدي ويخرج أجيال لا تستطيع مواكبة أي تغيرات سواء في العلم أو الحياة، بينما رأت مجموعة أخرى فكرة أن تنفيذ هذه الفكرة سيكون لها محاذير ومخاطر من عملية التغيير الشامل للتعليم بوجه عام وإنما المطلوب هو التطوير التدريجي الذي يراعي الثورة الصناعية الرابعة والتكنولوجيا، وأن فكرة إلغاء المدارس والإعتماد فقط على التعلم سيفتح الباب لأفكار وتوجهات لن نتمكن من السيطرة عليها بدون رقابة مثلما حدث في ويكيبيديا وهي تعد أكبر موسوعة قائمة على الإنترنت تعتمد على نظام الويكي تسمح للمستخدمين بتعديل وإضافة محتوياتها (مقالاتها)، تثار الشكوك حول مصداقية معلوماتها، حيث أن محرري الموسوعة ليسوا متخصصين بالضرورة، وربما يكون هدفهم في بعض الأحيان التخريب، أو التأثير على الرأي العام.

التوصيات التي صدرت عند ختام المؤتمر:

- التحويل من التعليم التلقيني إلى التعلم على مستوى الوطن العربي.
- تطوير دور أساتذة الجامعات والمعلمين ليكونوا موجهين تقنيين بدلًا من ملقنين.
- الإستفادة من توظيف إمكانات الذكاء الإصطناعي.
- تطوير البرامج العلمية والمهنية والتطبيقية لتصبح أساس التعليم.
- تطوير معايير الإعتماد في الوطن العربي لتشمل معايير التعلم الرقمي والذكاء الإصطناعي لغرض الإبتكار.
- تطوير مناهج التعليم الفني والمهني.
- اعتماد التأهيل المهني المستدام كمنهج يتبع في تأهيل الطلاب الجامعيين مهنيًا وتطبيقيًا.
- وضع المعايير القياسية لمنظومات التعليم الفني.
- تطوير نظام التعليم إلى نظام تعليم معرفي رقمي لبناء مجتمع معرفي.
- بذل جهود متواصلة لرعاية الأطفال المبرمجين «مخترعي المستقبل».
- رفع كفاءة المعلم ليكون قادرًا على مواكبة التكنولوجيا.
- تفعيل دور الشباب في صياغة مستقبلهم.
- دعم المشاريع الريادية.
- دعم نشر البحوث التربوية في مجلات محكمة علميًا.

جهات الاتصال

المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم

office@aroqa.org

هاتف: ٠٠٩٦٢٦٥١٠٠٩٠٠ فرعي: ٤٣٠٩

www.aroqa.org